دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	لا النافية للجنس في القرآن الكريم: دراسة تحليلية تطبيقية
المؤلف الرئيسي:	شعيب، سفيان بابكر
مؤلفين آخرين:	حسين، محمد صالح(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2001
موقع:	أم درمان
الصفحات:	1 - 273
رقم MD:	661522
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
الدرجة العلمية:	رسالة ماجستير
الجامعة:	جامعة أم درمان الاسلامية
الكلية:	كلية الدراسات العليا
الدولة:	السودان
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	القرآن الكريم، النحو، حروف النفي، لا النافية للجنس، الجملة الإسمية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/661522

© 2016 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

خاتمة البحث

الحمد لله لقد حاولت ـــ بعون الله و توفيقه ـــ في هذا البحث قدر استطاعتي أَنْ أَلِمَّ بأطراف الموضوع الذي حصرته تحت عنوان : (لا النافية للجنس في القرآن الكريم).

حيث تناولتُ : طرق استخدامها بأساليبها المختلفة من خلال الوقوف عن طريـــق التحليـــل النحوي، و المعنى الدلالي للنفي مع ملاحظة المقام المقالي لنفي الجنس أو غيره .

ويمكن أنْ أُلخِّصَ أَهمَ ما توصلتُ إليه من أنواع الأساليب التي استخدمت فيه (لا) النافيـــة للجنس في القرآن الكريم . وذلك على النحو التالي :

(أ) الأمر الأول :

في أسلوب (لا) النافية للجنس التي يكون اسمها مبنياً على الفتح و خبرها جملة اسمية.

فقد ورد هذا الأسلوب في خمسة مواضع في القرآن الكريم . مفيداً نفي جنس (الجـــرم) ، في قوله تعالى (لا جَرَمَ) بمعنى لا محالةَ ، و لابدَّ ، و لا شكَ ، باعتبار أنها كلمة استعملت في أمـــر يقطع عليه و لا يرتاب فيه ، و ذلك لأغراض قد حددها مقام المقال في مواضعها الخمسة.

(ب) الأمر الثاني :

في أسلوب (لا) النافية للجنس التي يكون اسمها مبنياً على الفتح و خبرها شبه جملة. (ظـرف أو جار و مجرور) غير متعدد .

فقد ورد هذا الأسلوب في سبعة و أربعين موضعاً في القرآن الكريم. مفيداً نفي جنس الظلم في قوله تعالى (لا ظُلْمَ الْيَوْمَ) . و نفي جنس الحجة (لا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُم) . ونفي جنس (الريب) عن القرآن الكريم و جنس (الريب) عن وقوع يوم القيامة ، ونفي جنس (الجناح) لأغراض مختلفة . و نفي جنس (الإثم) لأغراض مختلفة أيضاً . ونفي جنـــس (الشـــية) و(الإكـــراه في الديـــن)، و(الانفصام) و(الغالب) و(العلم) و(الشريك) و(الهادي)، و(الأيمان)، و(المعقـــب) ، و(المـــرد) ، و(العوج) ، و(الكفران) ، و(العدوان) ، و(المقام) ، و(الممســـك) ، و(الصريـــخ)، و(المـــولى) ، و(الناصر) ، وذلك لأغراض قد حددها مقام المقال في مواضعها السبعة والأربعين .

(ج) الأمر الثالث :

في أسلوب (لا) النافية للجنس التي يكون اسمها مبنياً على الفتح وخبرها شبه جملة (ظرف أو جار و مجرور) متعدد .

فقد ورد هذا الأسلوب في خمسة وعشرين موضعاً في القرآن الكريم مفيداً نفي جنس الجنــاح (لا جُنَاحَ) لأغراض مختلفة ونفي جنس الطاقة (لا طَاقَةَ لَنَا) .

ونفي جنس (الريب) عن الكتاب في كونه من رب العالمين . و نفي جنس (ردّ) يوم القيامــة (لا مَرَدَّ لَه) و نفي جنس المواد الآتية (لا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ) و(لا كَيْلَ لَكُــم عِنْــدِي) و (لا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ) و (لا أَنْسَابَ بَيْنَهُم يَوْمَئِذٍ) و(لا قِبَلَ لَهُم بِهِ) و (لا بُرْهَانَ لَــهُ بِــهِ) و(لا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ) و(لا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ للمُجْرِمِينَ) و ذلك لأغراض محددة في مقــام المقــال في مواضعها الخمسة والعشرين .

(د) الأمر الرابع :

في أسلوب (لا) النافية للجنس التي يكون اسمها مبنياً على الفتح و خبرها محذوفاً قبــل (إلاّ) أداة الحصر وذلك في كلمة الشهادة (لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ) أو نحوها .

فقد ورد هذا الأسلوب في سبعة و ثلاثين موضعاً في القرآن الكريم . مفيداً نفي جنس الآلهــة إلا ألهيته تعالى الفرد الصمد الذي (لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ) سبحانه و تعالى؛ وذلك لأغراض مختلفة محددة في المقام المقالي لنفي الجنس في جميع المواضع .

(ه) الأمر الخامس :

في أسلوب (لا) النافية للجنس المحصور في غير كلمة الشهادة التي يكون اسمها مبنياً علــى الفتح و خبرها شبه جملة (ظرف أو جار و مجرور) واقع بعد (إلا) في موضعين وقبلها في خمسة مواضع .

فقد ورد هذا الأسلوب في سبعة مواضع في القرآن الكريم مفيداً نفي جنس الكلمات التاليــة . (لا عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا) و(لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ) و(لا عَاصِمَ لَكُمُ الْيَوْمَ) و(لا كَاشِفَ لَــهُ إِلاَّ هُوَ) و(لا مَلْجَأَ مِنَ اللهِ إِلاَّ إِلَيْهِ) و(لا عُدْوَانَ إِلاَّ عَلَى الظَّالِمِينَ) . و(لا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ) و ذلــك لأغراض مختلفة محددة في مقام المقال في مواضعها السبعة .

(و) الأمر السادس :

في أسلوب (لا) النافية للجنس التي يكون اسمها مبنياً على الفتح وخبرها محذوفاً في غير كلمة الشهادة (التوحيد) .

فقد ورد هذا الأسلوب في أربعة مواضع فقط في القرآن الكريم مفيداً نفي جنس الكلمـــات التالية (لا مِسَاسَ) و (لا ضَيْرَ) و (لا فَوْتَ) و (لا وَزَرَ) . و ذلك لأغراض قد حددها مقام المقال في المواضع الأربعة .

(ز) الأمر السابع :

في أسلوب (لا) النافية للجنس المكرّرة عاملة أو مهملة التي يكون اسمها مبنياً على الفتـح، أو مرفوعاً بالضمة مع التنوين . أو منصوباً بالفتحة الظاهرة مع التنوين . فقد ورد هذا الأســلوب في واحد وعشرين موضعاً في القرآن الكريم مفيداً نفي الكلمات التالية ، (فَلا رَفَثَ وَلا فُسُــوقَ وَلا جِدَالَ فِي الحَجِّ) و(لا بَيْعٌ فِيهِ وَلا خُلَّةٌ وَلا شَفَاعَةٌ) و(لا بَيْعٌ فِيهِ ولا خِلالٌ) و(لا أَصْغَرَ وَلا أَكْبَرَ) و(لا أَدْنَى وَلا أَكْثَرَ) و(لا لَغْوٌ فِيْهَا وَلا تَأْثِيمٌ) و(لا خَوْفٌ عَلَيْهِم وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ) .

و ذلك لأغراض مختلفة محددة في مقام المقال في المواضع الواحد والعشرين .

(ح) الأمر الثامن :

في أسلوب (لا) النافية التي اختلف فيها في كونها لنفي الجنس أو الوحدة أو مهملـــة غــير عاملة.

فقد ورد هذا الأسلوب في ستة مواضع في القرآن الكريم بنفي الكلمات التالية و(لاتَ حِيْـــنَ مَنَاصٍ) و (لا فِيْهَا غَوْلٌ وَلا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ) و (لا مُسْتَقَرَّ لَهَا) و (ذَلُولَ) و(لا مَرْحَباً بِــهِمْ) و (لا مَرْحَباً بِكُمْ) و ذلك لأغراض محددة في مقام المقال في المواضع الستة.

(ط) الأمر التاسع :

في أسلوب (لا) النافية غير العاملة المكررة المهملة فقد ورد هذا الأسلوب في أحـــد عشــر موضعاً في القرآن الكريم في الكلمات التالية وهو خارج من هذا الباب (لا فَارِضٌ وَلا بِكْرٌ) و (لا إِلَى هَؤُلاءِ وَلا إِلَى هَؤُلاءِ) و (لا شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ) و (لا ظَلِيلٍ وَلا يُغْنِي مِنَ اللَّـــهَبِ) و (لا مَقْطُوعَةٍ وَلا مَمْنُوعَةٍ) و (لا بَارِدٍ وَلا كَرِيمٍ) و (لا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ القَمَرَ وَلا اللَّيْـلُ

سَابِقُ النَّهَارِ) و (لا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ) و (وَلا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ وَلا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُم) و (فَلا صَدَّقَ وَلا صَلَّى) و (فَلا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ) و (وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةَ).

وذلك على أسلوب (لا) النافية الواقعة في غير باب نوعي (لا) النافية للجنس ، والنافيـــة للوحدة و لكن يذكرها النحاة دائماً فيهما لمناسبة التكرار ، ووقوع النكرة بعد (لا) حيث أنهـــم يقولون بياناً للقاعدة: (إذا وقعت الصفة بعد (لا) أهملت و كـــررت ، أو تكـــررت (لا) إنْ وقعت بعدها الحال ، أو وقعت بعد (لا) المعرفة أُهملت و كررت أو وقعت بعد الفعل الماضي لغير الدعاء كررت (لا) أو دخولها على المصادر التي يدعى بها كررت[1].

(ي) الأمر العاشر :

في أسلوب (لا) النافية للجنس التي يكون اسمها منصوباً بالفتحة الظاهرة و يكـــون شـــبيهاً بالمضاف ـــ أو مقدَّرة ـــ.

فقد ورد هذا الأسلوب في أربعة مواضع في القرآن الكريم و ذلك باعتبار أن اسم (لا) هنـــا شبيه بالمضاف تعلق به شيء من تمام معناه وهو في الكلمات التالية:

١ ـ ٢ (وَلا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلا أَكْبَرَ) في موضعين .

٣ ـ (لا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ) في موضع واحد .

٤ ـ (وَلا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلا أَكْثَرَ) في موضع واحد .

(ك) الأمر الحادي عشر :

في أسلوب (لا) الذي ورد بها الاسم و الخبر و الذي لم يرد بها :

١ ـ أنه لم يرد اسم (لا) في القرآن الكريم مضافاً نحو (لا طَالِبَ عِلْمٍ مَذْمُومٌ) . ولا مثـــنى نحو (لا رَجُلَيْنِ فِي الدَّارِ) و لا جمع مذكر سالم نحو (لا مُسْلِمِينَ فِي الْمَسْجِدِ) و لا جمع مؤنث سالم نحو (لا مُسْلِمَاتٍ فِي الْمَنْزِلِ) . وإنما ورد مفرد عددي، وجمع تكسير، وشبيه بالمضاف .

٢ ـ و لم يرد خبر (لا) النافية للجنس جملة فعلية في القرآن الكريم، ولا مفرداً عددياً أو غـــير عددياً وإنما ورد على أسلوب كونه جملة اسمية أو شبه جملة (ظرف أو جار و مجرور) ، أو محذوفاً.

(ل) الأمر الثاني عشر :

---

(١) ينظر النحو الوافي ج ١ ص ٦٤٧ و أسلوب القرآن الكريم ج ٢ القسم الأول ص ٥٤٥/٥٤٨ و التحرير و التنوير م ١/ ج ١/ ص٥٥٥ .

في مجموع استعمالاتها المختلفة في القرآن الكريم :

١ – استعملت (لا) النافية للجنس و اسمها مبنيٌ على الفتح في محل نصب في خمسة وعشرين ومائة موضع في القرآن الكريم (١٢٥) .

٢ – واستعملت (لا) النافية للجنس المكررة مع اسمها المحتمل البنـــاء وعدمــه في واحــد وعشرين موضعاً في القرآن الكريم جوازاً و في موضع واحد فقط وجوباً لفقد شرط الإعمال.

٣ – واستعملت (لا) في خمسة مواضع أختلف في كونها نافية للجنس ، أو للوحـــدة ، أو مهملة ، أو اسمها منصوب بفعل مضمر ... الخ .

٤ – فاستعمالاتها الكلية في اثنين وخمسين ومائة موضعٍ (١٥٢) وذلك على النحو التالي :

١ / استعملت (لا) النافية للجنس المبني اسمها على الفتح ، وخبرها جملة اسميــة في خمســة مواضع في القرآن الكريم .

٢ / واستعملت (لا) النافية للجنس المبني اسمها على الفتح وخبرها شبه جملة (ظرف أو جار و مجرور) غير متعدد في سبعة وأربعين موضعاً في القرآن الكريم .

٣ / و استعملت (لا) النافية للجنس المبني اسمها على الفتح وخبرها شبه جملة أيضاً ولكنــه متعدد في خمسة وعشرين موضعاً في القرآن الكريم .

٤ / استعملت (لا) النافية للجنس المبني اسمها على الفتح وخبرها محذوف وجوباً قبــل أداة الحصر (إلاَّ) ، في سبعة وثلاثين موضعاً في القرآن الكريم .

٥ / استعملت (لا) النافية للجنس المبني اسمها على الفتح وخبرها شبه جملة ولكنه واقع قبــل أداة الحصر (إلاَّ) أو بعدها ، في سبعة مواضع في القرآن الكريم .

٦ / استعملت (لا) النافية للجنس المبني اسمها على الفتح وخبرها محذوف للإيجاز ، أو للعلم به في أربعة مواضع في القرآن الكريم .

٧ / استعملت (لا) المكررة مع اسمها مع احتمال الإعمال والإهمال في واحــد وعشــرين موضعاً في القرآن الكريم .

٨ / استعملت (لا) النافية للجنس ــ على المختار ــ المبني اسمها على الفتح في ستة مواضــع الأولى منها مكررة مرفوع اسمها بالضمة الظاهرة لفقد شرط الإعمال وذلك في ستة مواضــع في القرآن الكريم .

م / الأمر الثالث عشر :

في أسلوب النفي الذي تفيده (لا) النافية للجنس :

١ / تفيد (لا) النافية للجنس إذا دخلت على النكرة نفي الجنس حيث أنها إذا بُني الاســـم بعدها على الفتح كان نفي الجنس نصاً نحو (لا رَيْبَ فِيهِ) .

٢ / وإذا لم يُبن الاسم على الفتح كان نفي الجنس ظاهراً مع احتمال أن يراد نفي واحد مـــن ذلك الجنس إذا كان المقام صالحاً لهذا الاحتمال و ذلك في الأجناس التي لها أفراد من الذوات مثـــل (رَجُل) و نحوه .

٣ / وأما الاسم إن كان من أجناس المعاني مثل (خَوْف) ونحوه فلا يتطـــرق إليـــها ذلـــك الاحتمال ، فيستوي فيها رفع اسم لا وبناؤه على الفتح ، أو ما ينوب عنها .

٤ / وتأتي (لا) النافية للجنس على صيغة الخبر و لكن المراد بها (النهي) للدلالة على المبالغة في النهي . وذلك حسب قصد المتكلم لحال المخاطب .

٥ / وتأتي (لا) على صيغة نفي الجنس على سبيل التنصيص لإفادة تأكيد النفي ، حيـــث أن (لا) النافية للجنس في مقام النفي بمنزلة (إن) في مقام الإثبات و لذلك حملت عليها في العمـــل .

فهذا عرض مُوجزٌ مُلَخِّصُ لأهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث المتواضع .

وفي الختام أحمد الله تعالى على الإعانة ، و التوفيق واضعاً جهدي هذا أمام علمائنا الأجـــلاء الكرام راجياً الاستفادة من توجيهاتهم ، وتقويماتهم العلمية؛ لتكون منارةً لي للدخول في خدمة اللغة العربية ، والدفاع عنها والدعوة إليها من خلال القرآن الكريم ، والسنة النبوية الشريفة ، وكـــلام العرب ، عن طريق التحليل النحوي للمعنى الدلالي والمقامي ـــ إن شاء الله تعالى ـــ.

وذلك مع إقراري بأن هذا الجهد محاولة للوصول إلى ذلك؟ والله الموفق إلى سواء الســـبيل ولا حول ولا قوة إلاَّ بالله فالشكر الجزيل ، والاحترام والتقدير لأساتذتنا الأجلاء وأخـــص بالشـــكر أستاذي الجليل ـــ المشرف على هذه الرسالة ـــ **الدكتور محمد صالح حسين** ، رئيس قسم اللغـــات و الثقافة الإسلامية بمعهد الدراسات المصرفية بالخرطوم، الذي لم يكل و لم يمل من كثرة ترددي إليه في أخص أوقاته .

وأشكر كل من ساهم في هذا البحث بالفكر والتوجيه والتقويم بالمال والنفس أو غير ذلك .

وأسأل الله تعالى أن يجعل ذلك في ميزان الحسنات و سبباً للفوز بالجنات

والله من وراء القصد ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

مقدم البحث

الطالب : سفيان بابكر شعيب محمد

قسم الدراسات العليا

جامعة أمد رمان الإسلامية

تم ذلك في يوم الجمعة ١٩/رمضان/١٤٢١هجرية

الموافق ١٥/ديسمبر/٢٠٠٠ميلادية